

## ممارسات معلّّات رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم

Doi:10.29343/1-88-3

د. بعاد محمد الخالص

أستاذ مشارك في المناهج والتدريس

التعليم الأساسي ورياض الأطفال - مديرة معهد الطفل جامعة القدس

أ. بيان عصام برهم

ماجستير أساليب تدريس

### الملخص:

هدفت الدراسة الحالية استقصاء ممارسات معلّّات رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم، وتبصر اختلاف الممارسات (المؤهل العلمي، التخصص، الخبرة في التدريس، جهات الإشراف).

وظفت في الدراسة ثلاث أدوات، استبانة مكونة من (19) فقرة صممت لقياس ممارسات المعلّّات والطرق في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال، وصحيفة الملاحظة لممارسات معلّّات رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي، وتضمّنت أيضاً تسجيل استجابات المعلّّات للأحكام الأخلاقية التي يصدرها الأطفال، إضافة إلى إجراء مقابلات مع معلّّات رياض الأطفال لتبصر ممارساتهن في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال.

أظهرت النتائج أن ممارسات معلّّات رياض الأطفال في محافظة بيت لحم جاءت بدرجة عالية، وبيّنت النتائج وجود فروق في ممارسات معلّّات رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المؤهل العلمي وجهة الإشراف، بينما لا توجد فروق دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص والخبرة في التدريس. وبيّنت نتائج الملاحظة في رياض الأطفال أن تشجيع الأطفال في المحافظة على نظافة المكان، واحترام الممتلكات العامة، حصل على أعلى نسبة (100%)، يليها تطبيق الأنشطة التي تعزز قيمة الاحترام بنسبة (73.3%)، بينما تعزيز مبادرات الأطفال الأخلاقية حصلت على نسبة (66.7%)، أما تشجيع الأطفال على تفسير الأحكام الأخلاقية التي تم إصدارها بنسبة (53.3%)، بينما حثّ الأطفال على استخدام الألفاظ المرغوبة حصل على نسبة (66.7%) يليها تطبيق الأنشطة التي تعزز قيمة الصدق عند الأطفال بنسبة (66.3%).

أمّا نتائج المقابلات بيّنت أنّ (88%) من معلّّات رياض الأطفال لم يسمعنَ بمصطلح الحكم الأخلاقي لكنهن في الآن ذاته يمارسن تعزيزه بطرق عدّة ومتنوعة من خلال الأنشطة، كما بيّنت المعلّّات في المقابلات أنّ البيئات المختلفة التي يعيش فيها الطفل، وخصائص النمو لمرحلة الطفولة لها تأثير كبير على إصدار الأطفال للأحكام الأخلاقية. وأوصت الباحثتان بتصميم دليل تدريبي للمعلّّات يتضمن أنشطة تعزز وتنمي الحكم الأخلاقي عند الأطفال، وبناء برامج تدريبية بهذا الصدد.

الكلمات المفتاحية: الحكم الأخلاقي، ممارسات، معلّّات رياض الأطفال.

## Kindergarten Teachers' Practices for Reinforcing moral Judgement in Children at Bethlehem Governorate

**Bayan Issam Barham**  
MA in Education

**Buad Khales**  
Director of child institute AlQuds University

### Abstract

The study aimed to examine the practices of strengthen the moral judgment that kindergarten teachers apply in Bethlehem governorate, according to (qualification, specialization, experience, and supervision). The researchers built three tools: a questionnaire consisting of (19) sections representing the methods that teachers use to strengthen the moral judgment of the children, Second: Observation journal, which consists of the recording of the teacher's responses to the moral judgment practiced by children, in different schools. Third: an interview consisting of five questions concerned about the practices the teachers use to strengthen the moral judgment of the children, These tools were applied in the second semester (2018-2019). the results showed many differences in the practices the teachers used according to Their Qualifications.

The observation results in kindergarten showed that encouraging to maintain the place clean, and respecting the public property had the highest percentage which was 100%, followed by applying activities that strengthen the value of respect by (73.3%), where as the ones that wasn't achieved are: strengthen the moral gestures for children had a percentage of (66.7%), followed by encouraging the children to illustrate the moral judgment that have been issued by (53.3%), and the sections that have been achieved to some extent were motivate the children to use desired language by (66.7%), followed by applying activities that encourage the value of honesty for children( 66.3%).As for the interviews results, it has shown that most of the kindergarten teachers have never heard of the term(moral judgment) before, but they are practicing strengthen it in so many ways throughout activities, and some teachers expressed that the different backgrounds some students have and the growth features for their childhood have a great influence for the children moral issues, so teachers take actions according to the child behavior and how many times he/she repeats it, so they take advantages of morning discussion by stating the problem and how to deal with it. And the researcher recommended taking consideration in preparing developmental and training programme for the teachers, and processing the kindergarten in supplies and modern technologies that helps teachers to apply activities throughout strategies, and designing an illustrated training manual for the teachers of ways to strengthen the moral Judgment.

**المقدمة:**

يبدأ الطفل في التفاعل وتكوين العلاقات الاجتماعية بعد سن تسعة أشهر، ويُظهر تطوراً واضحاً في السلوك الاجتماعي، منها السلوك الإيجابي، ويتمثل في العطاء، والتعاون، أمّا السلوك السلبي مثل: العنف، وأخذ الأشياء بالقوة. ومع تقدّم الطفل في العمر يصبح أكثر تواصلاً وتفاعلاً في بيئته المحيطة. وتسهم الأسرة في تنمية الطفل، وبناء شخصيته (سليم، 2002).

وتعد الأسرة الراعية الأولى التي تعمل على تنشئة أطفالها، وتناط بها جملة من الأدوار تتراوح بين توفير متطلبات النمو والتغذية والرعاية الصحية، ودعم تعليم الأطفال وتشجيع مواهبهم ورعايتهم، إضافة إلى تنشئتهم اجتماعياً وعاطفياً، وإشباع احتياجاتهم من الحب والعطف، والثقة والتقبل، ومساعدتهم على حل المشكلات التي تجابههم. ولا يقتصر دور الأسرة على الأدوار سالف الذكر بل يتعداها إلى كون الأسرة البيئة الحاضنة للأخلاق والقيم من مثل الاستقلالية والتواضع، والصدق والأمانة، وحب الوطن والهوية والانتماء، والحرية وغيرها. كما تعمل الأسرة على إرساء الحكم الأخلاقي للأطفال عبر أنماط التنشئة الاجتماعية التي يتعرض إليها الطفل من أسرته ( أبو حلو ، والخالص، 2009).

وينتقل الأطفال من البيت إلى الروضة، إذ تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة حاسمة في حياتهم؛ لأنها تؤثر عليهم وتسهم في تحديد ملامح شخصيتهم، وميولهم واتجاهاتهم. لذلك ينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام لتبصر ما تقدمه الروضة لأطفالها من تنمية شمولية وتكاملية من خلال توفير البيئة الآمنة والداعمة لنموه وتطوره (الخالص، 2016؛ الهينيدي، 2006؛ أبو طالب والصايغ، 2007).

وتعمل رياض الأطفال على تنمية القيم والأحكام الأخلاقية للأطفال من خلال ممارسات معلّّاتهن في تصميم بيئة التعلم التفاعلية والبرامج والأنشطة التي تتيح الفرصة للأطفال للتساؤل، والحوار، وتمثل القيم بالقدوة، وتطوير الأحكام الأخلاقية في أجواء يسودها الأمن والثقة والتقبل، وتعد رياض الأطفال البيئة الخصبة لتنمية المهارات، وغرس القيم؛ والأحكام الأخلاقية (الخالص، 2016؛ عثمان، 2010).

ويبرز دور معلّّات رياض الأطفال في العمل مع الأطفال من خلال توفيرها الأجواء الإيجابية التي تساعد على التعلم، وتنمي قدراتهم وكفاياتهم (Saluja, Early & Clifford, 2002). وتنبه الدارسون إلى أهمية ممارسات معلّّات رياض الأطفال في تنمية الأطفال تنمية شمولية تكاملية، وفي تطوير الأحكام الأخلاقية لدى الأطفال، ويستأهل ذلك وجود معلّّات مؤهلات وعلى دراية بخصائص الأطفال، واحتياجاتهم، ومتطلبات نمائهم، ويمتلكن الكفايات التعليمية التعلمية وفقاً للمعايير المهنية؛ لإعداد معلّّات رياض الأطفال (الخالص، 2016؛ فرماوي، وشحاته، 2008).

ونظراً لأهمية دور معلّّمة الروضة وخطورته في آن معاً، ونظراً لتأثير دور المعلّّمة في تفكير الأطفال، ومعتقداتهم، وشخصيتهم، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على ممارسات معلّّات رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي للأطفال.

**هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة التعرف إلى ممارسات معلّّات رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال، من حيث طبيعة الممارسات، والطرائق والوسائل والأنشطة التي يتم فيها تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

تعد ممارسة معلّّات رياض الأطفال فيما يتعلق في تعزيز الجانب الأخلاقي من القضايا المهمة. فالطفل في مرحلة رياض الأطفال ينظر للمعلّّمة على أنها قدوة له، لذلك يتأثر بالمواقف الأخلاقية والسلوكية

الصادرة منها، وينعكس ذلك على تطوير شخصيته في الجانب الأخلاقي، ومستوى تفكيره، واتخاذ القرارات، وتحقيق ذاته في بيئة الروضة، لذلك على المعلّمة أن تكون مؤهلة وعلى معرفة تامة بالمهام الموكلة إليها؛ لأنه يقع على عاتقها تربية أبناء الجيل القادم. وتتبين ممارساتها في تعزيز الجانب الأخلاقي للأطفال من خلال تدريبهم واختيارها الأنشطة والطرق والوسائل الملائمة للمرحلة العمرية، وتشير الباحثتان إلى ضرورة معرفة معلّمة رياض الأطفال بخصائص نمو التطور الأخلاقي للأطفال لكي تتمكن من اختيار الأنشطة المناسبة لهم.

ومن خلال عمل الباحثين في تعليم الأطفال شد أنظارهما تأثير معلّمة الروضة في الأطفال، وتقليد الأطفال للمعلّمت، ودور الأحكام الأخلاقية التي تطلقها المعلّمة في الأطفال، فبات لزاماً تدارس موضوع الحكم الأخلاقي، والتفكير في أهمية تعزيز الوعي لدى المعلّمت في موضوع الأحكام الأخلاقية، إذ لوحظت محدودية التطرق إلى قضايا الأحكام الأخلاقية وعلاقتها بنماء الأطفال وتطورهم في برامج تدريب معلّمت رياض الأطفال قبل الخدمة وأثناءها. لذا توجهت هذه الدراسة إلى استقصاء ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال.

وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1 - ما ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم؟
- 2 - هل تختلف ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي باختلاف المؤهل العلمي؟
- 3 - هل تختلف ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي باختلاف التخصص؟
- 4 - هل تختلف ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي باختلاف الخبرة في التدريس؟
- 5 - هل تختلف ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي باختلاف جهات الإشراف؟
- 6 - ما هي آراء معلّمت رياض الأطفال في محافظة بيت لحم حول ممارساتهن في تعزيز الحكم الأخلاقي؟

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في شد الأنظار إلى موضوع تربوي حرج، يؤثر في تربية الأطفال وحياتهم، ويؤمل من هذه الدراسة رفع الوعي حول توفير برامج تدريبية وإرشادية للمعلمين، وتطبيق إستراتيجيات ملائمة؛ لتعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال. ويتوقع أن تسهم الدراسة في فتح الآفاق أمام الباحثين والمهتمين بهذا الشأن؛ لإجراء المزيد من الدراسات المرتبطة في مجال الأحكام الأخلاقية عند الأطفال، أو مجال ممارسات معلّمت رياض الأطفال. كما يؤمل من هذه الدراسة أن تفتح الآفاق أمام التربويين ومصممي برامج الطفولة إلى توفير أدلة إرشادية لمعلّمت رياض الأطفال، وإلى توسيع المعرفة النظرية حول الحكم الأخلاقي، وممارسات معلّمت رياض الأطفال في هذا الإطار.

### الأدب النظري والدراسات السابقة:

تتبلور أهداف رياض الأطفال الرئيسية في تنمية الطفل تنمية شمولية تكاملية، والنظر إليه كوحدة واحدة في سعي جاد إلى تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الرامية إلى تحقيق المصلحة الفضلى للأطفال. وتتمثل المجالات النمائية في النمو الذهني، الذي يسعى إلى تطوير تفكير الأطفال، ومهارات التحليل، والربط، والاستنتاج، وحل المشكلات، إضافة إلى إطلاق مكنوناتهم وطاقاتهم الإبداعية (الخالص والنتشة، 2019). وعلى صعيد النمو الاجتماعي تسعى رياض الأطفال إلى تطوير مقدرة الأطفال على تكوين علاقات مستقرة مع الآخرين، وشعورهم بالمسؤولية والتعاطف، والاستقلال الذاتي والسيطرة على النفس،

والتعاون والعمل مع الآخرين، الوعي الذاتي، وفهم الذات وامتلاك مشاعر إيجابية نحو الذات والآخرين (الخالص، 2021؛ Pohlin, Durwin, & Weber, 2009 ; Arabella, 2007).

وتروم رياض الأطفال إلى تطوير مقدرة الأطفال على التواصل اللغوي، وتفسير الصور، والمحادثة والتعبير الشفوي، وتمييز الأصوات، والاستماع، وتحليل القصص، وترديد الأغاني والأناشيد، ومحاولات القراءة والكتابة، (Dacy, Travers, & Fiore, 2009 Walker, et al , 2008). ويقصد بالنمو العاطفي تمكين الأطفال من فهم عواطفهم وأحاسيسهم، وعواطف الآخرين ومشاعرهم، والتعامل بإيجابية مع أنفسهم ومع الآخرين، والتعبير عن المشاعر، والمقدرة على الحصول على الفرح، والرضى، والغبطة، وضبط الذات والتحكم بالمشاعر (Boylan & Loughery, 2007).

ويقصد بالنمو الحس حركي: المقدرة على التوازن، والسيطرة الحركية، وبناء الحركة والانتقال الحركي والذي يتبلور لدى الطفل في الحبو، والمشي، والجري، والدرجة، والوثب، والرمي، والتسلق، والتعلق وغيرها. إضافة إلى مقدرة الطفل على التآزر بين العقل والجسد، وتآزر الحواس. فالتطور الحركي يهتم بسيكولوجية النمو والتطور الذهني والعمليات العقلية والإدراك وتأثير التطور الذهني في المهارات الحركية (Gallahue, 1986؛ Sher, 2009).

ولا يقتصر نماء الطفل على هذه المجالات فحسب، بل يتعداها إلى نمو القيم الروحية والدينية والجمالية؛ التي تدفع الأطفال إلى التأمل والتفكير وزيادة الفهم وجعل الحياة أكثر متعة وبهجة، وكذلك تنمية الحكم الأخلاقي.

ويتضمن الحكم الأخلاقي ما يتم إطلاقه من أحكام على الأعمال والأفعال التي تطرح في المواقف الحياتية، والأسئلة المطروحة بشأن القضايا الأخلاقية المختلفة. وطور كولبرج نظرية الحكم الأخلاقي في ضوء نظرية النمو المعرفي لبياجيه الذي شد الأنظار إلى المراحل النمائية وتفكير الأطفال. وركز كولبرج على سياق نمو عمليات التفكير الخلقية التي يمر بها الأطفال أثناء تعايشهم مع البيئة الاجتماعية، فالطفل في كل مرحلة يمر بها يتعرض إلى مواقف الصراع والتناقض التي تستدعي المواءمة، والتكيف، وإعادة الاتزان، والتنظيم والترتيب. (فرماوي، وشحاته، 2008؛ Møller & signe, 2009).

وتوظفت جملة من الأدوات التي تقيس الحكم الأخلاقي عند الأطفال من مثل القصص، والبحث عن الحلول للمعضلات، أو إكمال القصة ذات النهاية المفتوحة والتي تعرض القضايا الأخلاقية للاستماع إلى آراء الأطفال وطريقة تفكيرهم. بيد أن تنمية الحكم الأخلاقي لدى الأطفال يحتاج إلى فهم السياقات التي يعيشون فيها، وطريقة تربيتهم، وتفكيرهم.

وحول الدراسات التي تناولت الحكم الأخلاقي بحثت هدباوي وحمدى (2020) في الحكم الخلقى لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم في فلسطين، وعلاقته بالسلوك العدوانى التي أسفرت عن وجود مستوى منخفض من الحكم الخلقى لدى الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية، بينما كان مستوى الحكم الخلقى لدى الأبناء غير المحرومين من الرعاية الوالدية متوسطاً.

في حين استقصت دراسة السعودى (2019) فاعلية استخدام إستراتيجية المشروع في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، عبر توظيف المنهج التجريبي، وأبرزت نتائج البحث التطور في نمو القيم لدى أطفال العينة التجريبية، وبينت النتائج أن فهم الأطفال للمعايير والأحكام الأخلاقية يزداد وضوحاً مع تقدم الطفل بالعمر وهو ما تم ملاحظته من خلال اجابات الأطفال على أسئلة المقياس فكانت أحكامهم مرتبطة بالحكم على نتيجة السلوك فأطفال هذه المرحلة ترتبط أحكامهم على فعل معين بحجم النتائج المترتبة عليه.

وقصدت دراسة عمر(2018) الكشف عن القدرة التنبؤية للدافعية الأخلاقية والأحكام الأخلاقية في

السلوك الأخلاقي، لدى طلبة جامعة اليرموك. ولتحقيق غاية الدراسة، جرى جمع البيانات من (730) طالباً وطالبة من الجامعة، وذلك باستخدام مقياس السلوك الأخلاقي. وبينت النتائج قدرة كبيرة للدافعية الأخلاقية في تفسير السلوك الأخلاقي، وانخفضت قدرة الأحكام الأخلاقية على التنبؤ بالسلوك الأخلاقي.

وسعت دراسة غالب (2010) إلى الكشف عن مستوى نمو الأحكام الأخلاقية والعلاقة بين نمو الأحكام الأخلاقية والاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي لدى (1200) من طلبة المدارس في دمشق، ووظفت في الدراسة اختبار الحكم الأخلاقي، ومقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس النضج الاجتماعي. بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمو الأحكام الأخلاقية والاتزان الانفعالي، وبين نمو الأحكام الأخلاقية والنضج الاجتماعي، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي.

وبحثت دراسة (Moller,2009) في أهمية التطور الأخلاقي وعلاقته بالعمر، وارتباط التطور الأخلاقي بالتطور النمائي وفقاً لنظرية بياجيه، ونموذج الحكم الأخلاق الذي طوره (Haidt)، وأجريت مقابلات مع (307) طفلاً، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً للتطور الأخلاقي تُعزى للعمر أو الجنس.

وتتطور الأحكام الأخلاقية لدى الأطفال من خلال ممارسات معلّماتهن اللواتي لديهن وعي بالخصائص النمائية، وبأدوارهن في متابعة نمو الأطفال وبناء شخصياتهم والتأثير بهم، وتنمية تفكيرهم وإطلاق إبداعاتهم، وإشباع حاجاتهم، وتعزيز نموهم الحس حركي، والذهني والعاطفي والاجتماعي والأخلاقي عبر توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة؛ تعين الأطفال على طرح الأسئلة المتعلقة بالقضايا الأخلاقية، وتمثل المعايير الأخلاقية وتذويتها، والربط بين المسبب والنتيجة، والتفكير العلمي وتفسير المواقف والقضايا الأخلاقية (الخالص، 2021؛ القحطاني، وآخرون 2016).

وتسهم الخبرات والتجارب وممارسات المعلّمت في تطوير الأحكام الأخلاقية من خلال أنشطة اللعب، ومراكز التعلم (الأركان) والقصص، والأناشيد، والحوار والمناقشة، وتفسير الصور، ومناقشة المواقف والأحداث، وألعاب البزل، والألعاب التعليمية المختلفة (Mcclure, Lanneui & susana 2010).

وثمة دراسات استقصت ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تنمية القيم والأحكام الأخلاقية فدرست (Velea & Farca, 2013) مسؤوليات المعلمين في التنمية الأخلاقية والعاطفية للأطفال، وتحديد الصعوبات التي يواجهها المعلمون والطلبة فيما يتعلق بالقضايا الأخلاقية والعاطفية، وبينت الدراسة أهمية فهم المعلمين لأدوارهم وممارساتهم، وأهمية تدريب المعلمين لتحسين ممارساتهم في تنمية الأطفال.

واستقصت دراسة باصرة وباحارثة (2013) دور مربيات الأطفال في تنمية القيم الإيمانية والأخلاقية والثقافية والاجتماعية في مدينة المكلا، حيث تكوّنت العينة من (50) معلّمة من رياض الأطفال. ووظفت الدراسة الإستبانة المكونة من القيم وطرق تنميتها، وأظهرت النتائج أن القيم الإيمانية حازت على أعلى متوسط حسابي، في حين حازت القيم الثقافية على أقل متوسط حسابي، وبينت النتائج أن اللعب والتمثيل ينميان القيم.

ودرس أوزترك (Ozturk,2010) قضية الأخلاقيات المهنية وصنع القرار الأخلاقي لدى المعلمين وتأثيره في الأطفال، وأجريت مقابلة مع (29) معلّماً لتحديد آرائهم حول المبادئ الأخلاقية المهنية لمعلمي الأطفال، وخرجت الدراسة بوثيقة الأخلاقيات المهنية للمعلمين.

إن المتأمل للدراسات السابقة يلمح دراسات تناولت الأحكام الأخلاقية مثل دراسة هدباوي وحمدي (2020) والسعودي (2019) ودراسة عمر (2018)، واختلفت الدراسة الحالية بأنها ركزت على ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي، ولم يعثر على دراسات تناولت ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال.

وتباينت الدراسات من حيث منهجيتها فمنها دراسات استخدمت المنهج التجريبي، والمنهج الوصفي، ووظفت في الدراسات أداة الاستبيان والاختبارات، والمقابلات، بيد أن الدراسة الحالية تفردت في التثليث (أي

توظيف عدة أدوات كمية ونوعية)، مثل: الاستبانة، والملاحظة، والمقابلات؛ بغية جمع بيانات تستقصي ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي للأطفال.

### مصطلحات الدراسة:

#### معلّمت رياض الأطفال:

رائدة تربوية ومربية للأطفال، تلقت تأهيلاً مسلياً ومهنياً يعينها على تنشئة الأطفال، وتطوير نموهم، وتعليمهم، في ضوء الكفايات والمعايير المهنية لمعلّمت رياض الأطفال وخصائص مربية الروضة.

المعلّمت عينة الدراسة اللواتي وافقن على الانخراط في الدراسة.

#### رياض الأطفال:

مؤسسة تربوية تعنى بالأطفال من عمر ثلاث سنوات إلى خمس سنوات وتسعة أشهر، تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال، وتنميتهم عاطفياً واجتماعياً وجسدياً وأخلاقياً ولغوياً وذهنياً.

#### الحكم الأخلاقي:

جملة القرارات التي يتخذها الطفل للحكم على سلوكيات الآخرين، ومواقفهم، وممارساتهم، في ضوء النمو المعرفي والاجتماعي والعاطفي والشخصية.

#### حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلّمت رياض الأطفال.

الحدود المكانية: رياض الأطفال في محافظة بيت لحم.

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام 2018 / 2019.

الحدود المفاهيمية: تتحدد هذه الدراسة بالمفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.

منهج الدراسة: بغية تحقيق أهداف الدراسة وظفت الباحثتان المنهج الوصفي المزيج (الكمي والنوعي). وهو المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلّمت رياض الأطفال في محافظة بيت لحم، وبالبالغ عددهن (396) معلّمة.

عينة الدراسة: اختيرت العينة بالطريقة العشوائية، حيث اشتملت الدراسة على (122) معلّمة من المجتمع الكلي بنسبة (30%) من مجتمع الدراسة.

وصف متغيرات أفراد عينة الدراسة: تتوزع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي بنسبة (23.8%) لدبلوم فأقل، (76.2%) بكالوريوس فأعلى. أما توزيع العينة حسب التخصص فيظهر أن (48.4%) معلّمة لديهن تخصص رياض الأطفال، (26.2%) تخصصهن معلم صف، (25.4%) غير ذلك. ويبين متغير الخبرة في التدريس أن (27%) أقل من (5 سنوات)، (27%) يمتلكن من الخبرة (5 - 10) سنوات، (46%) من المعلّمت لديهن أكثر من (10) سنوات. ويبين متغير جهة الإشراف أن (18%) من رياض الأطفال حكومية، (82%) خاصة.

## أدوات الدراسة:

أولاً: الاستبانة: صممت الباحثتان استبانة تقيس درجة ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم، وتكونت الإستبانة من قسمين، القسم الأول تكون من المعلومات الشخصية حول العينة ومتغيرات الدراسة ( المؤهل العلمي، التخصص، الخبرة في التدريس، جهات الاشراف). والقسم الثاني تكون من (19) فقرة حول ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي، وتم تصميم المقياس وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي.

صدق الاستبانة: صممت الباحثتان الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة وبلغ عددهم تسعة محكمين، حيث طلب منهم إبداء الرأي في الاستبيان وتم الأخذ بملاحظات المحكمين.

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الاستبانة بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الإستبيان مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة وهذا يدل على أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات. والجدول التالي يبين ذلك:

جدول ( 1 ): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم

الرقم	قيمة الارتباط R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة الارتباط R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة الارتباط R	الدالة الإحصائية
1	0.497**	0.000	8	0.487**	0.000	15	0.668**	0.000
2	0.533**	0.000	9	0.652**	0.000	16	0.601**	0.000
3	0.520**	0.000	10	0.676**	0.000	17	0.556**	0.000
4	0.599**	0.000	11	0.674**	0.000	18	0.433**	0.000
5	0.545**	0.000	12	0.592**	0.000	19	0.522**	0.000
6	0.633**	0.000	13	0.635**	0.000			
7	0.645**	0.000	14	0.599**	0.000			

\*\* (Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed) ).

\* (Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed)).

أولاً: ثبات الاستبانة: تحققت الباحثتان من ثبات الاستبانة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية لممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم (0.89).

ثانياً: الملاحظة: صممت الباحثتان أداة لملاحظة ممارسات المعلمات في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم وتكونت الملاحظة من (19) فقرة، ولكل فقرة ثلاثة أبعاد (تحقق، يتحقق إلى حد ما، لم يتحقق)، إضافة إلى توثيق المواقف والسياقات، حيث لاحظت الباحثتان (15) ممارسة للمعلّمت في (15) روضة من رياض الأطفال في محافظة بيت لحم.

**شبات الملاحظة:**

- الثبات بين شخصي: تم الإتفاق بين الباحثتين على مصطلح واضح ودقيق حول وحدات تحليل الكلمات والعبارات وبعد ذلك أجرت كل باحثة بشكل منفرد تحليلاً لعينه من الملاحظة .

- الثبات ضمن شخصي: قامت الباحثتان بعمل تحليل مرتين بعد أسبوعين تقريباً بين التحليل الأول، واستخدمت الباحثة معادلة هولستي لحساب معامل الثبات الضمن شخصي والبين شخصي  $2M/(N1+N2)$ .

- N1: عدد الفئات التي تم تحليلها في المرة الأولى.

- N2: عدد الفئات التي تم تحليلها في المرة الثانية .

- 2M: عدد الفئات المتفق عليها في المرة الأولى والثانية .

حيث بلغ معامل الثبات البين شخصي (85.8%) أما الضمن شخصي فبلغ (85%) وهما نتيجتان مقبولتان.

**ثالثاً: المقابلة:**

أجريت مقابلة مع ( 17 ) معلّمة من معلّّات رياض الأطفال في محافظة بيت لحم، بغرض التعرف إلى ممارسات معلّّات رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم، والتعرف إلى الطرق والأساليب التي يتم من خلالها تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال.

**متغيرات الدراسة:****المتغيرات المستقلة:**

المؤهل العلمي، وله مستويان: دبلوم فأقل، بكالوريوس فأعلى.

التخصص وله مستويان: معلّمة روضة، معلّمة صف مرحلة أساسية، غير ذلك.

الخبرة في التدريس ولها ثلاث مستويات: أقل من 5 سنوات، 5 – 10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات.

جهات الإشراف: ولها مستويان: حكومية، خاصة.

**المتغيرات التابعة:**

ممارسات معلّّات رياض الأطفال في محافظة بيت لحم.

تعزيز المعلّّات الحكم الأخلاقي للأطفال في محافظة بيت لحم.

**إجراءات الدراسة:**

تم اتباع الخطوات التالية لإجراء الدراسة:

- الحصول على قائمة بأسماء رياض الأطفال وعدد المعلّّات في كل روضة.

- الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع ممارسات معلّّات رياض الأطفال وتعزيز الحكم الأخلاقي، بهدف الاستفادة منها في تصميم المادة التعليمية وأدوات الدراسة.

- تحضير أدوات الدراسة وهي عبارة عن اختبار لقياس درجة ممارسات معلّّات رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم، وذلك بالرجوع إلى العديد من البحوث والدراسات المحكمة والكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة.

- جمع البيانات.
- تحليل البيانات الكمية والنوعية.
- تفسير النتائج والخروج بالتوصيات.

#### المعالجة الإحصائية:

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاماً معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى الحاسوب لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة، وبيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

#### تحليل البيانات النوعية المقابلات:

تم تفريغ المقابلات الفردية كل على حدة، ومن ثم تفريغ كل سؤال على حدة. بعد ذلك أجريت قراءة للنصوص والتأمل فيها بغية عملية الترميز التي تضمنت قراءات متكررة لنصوص المقابلة لتحديد العناوين الرئيسية، ثم استخدام ألوان مختلفة لإبراز استجابات المشاركين والترميز، ومن ثم تجميع رموز مماثلة، واستخراج الجمل والكلمات لتوليد موضوعات واسعة من المقابلة تسمى (الثيمات) أو الموضوعات. وعليه فقد تم تحليل البيانات اعتماداً على وحدة الموضوع والذي يقوم على أساس قراءة النص، وتأمل المعلومات وتصنيفها ومن ثم دراستها وتحليلها ووضعها في موضوعات (الخالص، 2021). وبعد ذلك عرض نتائج المقابلات بصورة سردية مع الاستشهاد بأقوال المعلمات والمديرات، وتفسير البيانات.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

الجدول رقم (2) حتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة  
تم اعتماد الدرجات التالية الموضحة أدناه

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي - ممارسات المعلمات
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	2.34-3.67
عالية	3.68 فما فوق

#### نتائج الدراسة:

##### النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم؟  
للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم، والجدول (3) يبين النتائج.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم

الرقم	ممارسات معلّمت رياض الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
18	أشجع الأطفال المحافظة على نظافة المكان	4.88	0.330	عالية
19	أشجع الأطفال المحافظة على ممتلكات الآخرين	4.86	0.348	عالية
13	أحث الأطفال على استخدام الألفاظ المرغوبة	4.75	0.432	عالية
17	أشجع الأطفال على الاعتذار عند قيامهم بسلوكيات مسيئة	4.75	0.437	عالية
2	أطبق الأنشطة التي تعزز قيمة الاحترام عند الأطفال	4.67	0.489	عالية
9	أشجع الأطفال على التسامح مع الآخرين	4.66	0.524	عالية
4	أطبق أنشطة تشجع الأطفال على التعاون فيما بينهم	4.62	0.503	عالية
8	أروي قصصاً تشجع على الأخلاق	4.59	0.542	عالية
6	أساعد الأطفال على التمييز بين الصواب والخطأ	4.57	0.545	عالية
3	أطبق أنشطة تعزز قيمة الأمانة عند الأطفال	4.50	0.549	عالية
1	أطبق الأنشطة التي تعزز قيمة الصدق عند الأطفال	4.49	0.549	عالية
15	أشجع الأطفال على تحمل مسؤولية تصرفاتهم	4.49	0.578	عالية
16	أعزز مبادرات الأطفال الأخلاقية	4.48	0.695	عالية
11	أفسر الأحكام الأخلاقية للأطفال بطريقة تناسب نموهم	4.40	0.584	عالية
10	أشجع الأطفال على الضبط الذاتي	4.39	0.569	عالية
12	أراعي الخصائص التطورية في اختيار الأنشطة التي تعزز الحكم الأخلاقي	4.35	0.574	عالية
5	أنمي مهارة إصدار الحكم على المواقف (إذا كانت صحيحة أم خاطئة)	4.22	0.553	عالية
7	أشجع الأطفال على تفسير الأحكام التي تم إصدارها	4.18	0.643	عالية
14	أشجع الأطفال على طرح الأسئلة المتصلة بالجوانب الأخلاقية	4.09	0.716	عالية
	الدرجة الكلية	4.52	0.315	عالية

يلاحظ من الجدول (3) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.52) وانحراف معياري (0.315) وهذا يدل على أن ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم جاء بدرجة عالية، وهذه النتائج تتفق مع دراسة باصرة، وباحارثة (2013).

كما وتشير النتائج في الجدول (3) أن جميع الفقرات جاءت بدرجة عالية. وحصلت الفقرة «أشجع الأطفال بالمحافظة على نظافة المكان» على أعلى متوسط حسابي (4.88)، يليها فقرة «أشجع الأطفال المحافظة على ممتلكات الآخرين» بمتوسط حسابي (4.86). وحصلت الفقرة «أشجع الأطفال على طرح الأسئلة المتصلة بالجوانب الأخلاقية» على أقل متوسط حسابي (4.09)، يليها الفقرة «أشجع الأطفال على تفسير الأحكام التي تم إصدارها» بمتوسط حسابي (4.18).

بالمقابل حصلت الفقرة «أشجع الأطفال على طرح الأسئلة المتصلة بالجوانب الأخلاقية» على أقل متوسط حسابي. وتعرّو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن التركيز في تعليم الأطفال ينصب على التعلم مع قلة الاهتمام في تفكير الأطفال، وأسئلتهم وقد يكون مرده قلة متابعة المعلمات في موضوعات تنمية الحكم الأخلاقي عند الأطفال. وحصلت فقرة «أشجع الأطفال على تفسير الأحكام التي تم إصدارها» على أقل متوسط حسابي، ويدل ذلك على حاجة المعلمات إلى الانخراط في برامج النمو المهني حول مسؤولياتهن في التنمية الأخلاقية والعاطفية للأطفال وفقاً لما أشار إليه (Velea & Farca, 2013).

بينت نتائج الملاحظة في رياض الأطفال أن تشجيع الأطفال للمحافظة على نظافة المكان والمحافظة على الممتلكات العامة وحصلت على أعلى نسبة (100%)، وهذه النتيجة تتفق مع استجابات المعلمات في الاستبانة، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي. ومرد ذلك أن المحافظة على نظافة المكان واحترام الممتلكات العامة هي من الممارسات اليومية التي يقوم بها كل طفل، سواء في بيته أو في الروضة.

وبينت النتائج أن المعلمات تطبق أنشطة لتحقيق التعاون بين الأطفال بنسبة (73.3)، وأظهرت الملاحظة أن ممارسات المعلمات في تعزيز المبادرات الأخلاقية حصلت على نسبة (66.7%)، حيث إنه في أغلب الملاحظات لم يظهر الأطفال أي مبادرة أخلاقية إلا بطلب من المعلمة، وهذا وفق ما أشار إليه في نظرية كولبرج في كون الطفل يفترض بأن المعلمة تضع القواعد وعليه تطبيقها حتى توصف أعماله بأنها صائبة، وهذا بدوره يتنافى مع فهم نماء الأطفال وخصائصه. وينبغي على المعلمات تعزيز المبادرات الأخلاقية لدى الأطفال من خلال المشاريع التطوعية، والمناقشات حول الحلول للمشكلات المجتمعية وهذا يتساق مع ما أشار إليه (فرماوي، وشحاته، 2008؛ Møller & signe, 2009) في التركيز على سياق نمو عمليات التفكير الخلقّي التي يمر بها الأطفال أثناء تعايشهم مع البيئة الاجتماعية.

وبينت نتائج الملاحظة أن تشجيع الأطفال على تفسير الأحكام الأخلاقية ظهر بنسبة (53.3%)، حيث قامت بعض المعلمات بسؤال الطفل عن رأيه في الحكم الذي تم إصداره على السلوك إذا كان صائباً أم لا مع تقديم توضيح للحكم. كما بينت نتائج الملاحظة أن ثلاث معلمات قرأن قصصاً مختلفة للأطفال ذات نهاية مفتوحة، وطلبن من الأطفال إكمال القصة، وسألن زملاءهم عن رأيهم في ما قدموه. ومثل هذه الأنشطة تنمي الحكم الأخلاقي لدى الأطفال حيث تساعدهم على توضيح التفسيرات المختلفة، وتعطي شرعية لأحكامهم كما وتعينهم على ربط السبب بالنتيجة وتطور قدرتهم على ضبط أنفسهم من منطلق فهمهم للأحكام الأخلاقية. ودعى (McClure, 2018؛ NAEYC, 2019) إلى الالتفات إلى الخبرات والتجارب وممارسات المعلمات في تطوير الأحكام الأخلاقية من خلال أنشطة اللعب، ومراكز التعلم (الأركان) والقصص، والأناشيد، والحوار والمناقشة، وتفسير الصور، ومناقشة المواقف والأحداث، وألعاب البزل، والألعاب التعليمية المختلفة.

وبينت نتائج الملاحظات أن نسبة (50) من المعلمات اللواتي تمت ملاحظتهن يشرحن المعايير والقضايا الأخلاقية بصورة نظرية دون ربطها بالسياقات الحياتية للطفل ودون توظيف أنشطة تعين الأطفال على فهم المنظومة الأخلاقية وتمثل الأخلاق كجزء من الممارسات الحياتية، في حين جاءت هذه النتيجة في الاستبانة بصورة مرتفعة.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل تختلف ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم حسب متغيرات المؤهل العلمي، التخصص، الخبرة في التدريس، جهة الإشراف؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله إلى الأسئلة الفرعية.

## نتائج السؤال الفرعي الأول ونصه:

هل تختلف ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم حسب متغير المؤهل العلمي؟

تم حساب نتائج اختبار «ت» والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم حسب متغير المؤهل العلمي، والجدول (4) يبين النتائج.

الجدول (4): نتائج اختبار «ت» للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «t»	مستوى الدلالة
دبلوم فأقل	29	4.63	0.28	2.313	0.025
بكالوريوس فأعلى	93	4.49	0.31		

يتبين من خلال الجدول (4) أن قيمة «ت» للدرجة الكلية (2.313)، ومستوى الدلالة (0.025) أي أن ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم تختلف باختلاف المؤهل وكانت لصالح الدبلوم فأقل.

نتائج السؤال الفرعي الثاني: هل تختلف ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي باختلاف التخصص؟

تم حساب نتائج اختبار «ت» والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم حسب التخصص. والجدول (5) يبين النتائج.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معلمة روضة	59	4.57	0.31
معلمة صف مرحلة أساسية	32	4.45	0.31
غير ذلك	31	4.50	0.30

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية لممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير التخصص، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول (6).

## الجدول (6) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة

في ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير التخصص

مستوى الدلالة	قيمة «ف» المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.198	1.641	0.161	2	0.322	بين المجموعات
		0.098	119	11.664	داخل المجموعات
			121	11.986	المجموع

يلاحظ من الجدول (6) أن قيمة «ف» للدرجة الكلية (1.641) ومستوى الدلالة (0.198) وهي أكبر من مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير التخصص.

نتائج السؤال الفرعي الثالث: هل تختلف ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي باختلاف الخبرة في التدريس؟

تم حساب نتائج اختبار «ت» والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم حسب الخبرة في التدريس، والجدول (7) يبين النتائج.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الخبرة في التدريس

الخبرة في التدريس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	33	4.57	0.23
من 5-10 سنوات	33	4.51	0.37
أكثر من 10 سنوات	56	4.50	0.32

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية لممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الخبرة في التدريس، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول (8):

الجدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الخبرة في التدريس

مستوى الدلالة	قيمة «ف» المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.544	0.612	0.061	2	0.122	بين المجموعات
		0.100	119	11.864	داخل المجموعات
			121	11.986	المجموع

يلاحظ من الجدول (8) أن قيمة «ف» للدرجة الكلية (0.612) ومستوى الدلالة (0.544) وهي أكبر من مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم يعز لمتغير الخبرة في التدريس.

وهذا يدل على وجود تشابه في استجابات ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال يعز لمتغير سنوات الخبرة، مما يعزز أهمية التركيز على كفايات المعلمات والمهارات وتوظيف المعلمات الجدد وفقاً للمعايير المهنية لمهنة التعليم في رياض الأطفال (وزارة التربية والتعليم، 2017).

نتائج السؤال الفرعي الرابع: هل تختلف ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي باختلاف جهات الإشراف؟

تم حساب نتائج اختبار «ت» والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم حسب لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (9) يبين النتائج.

الجدول (9) نتائج اختبار «ت» للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في ممارسات

معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم حسب متغير جهة الإشراف

جهة الإشراف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
حكومية	22	4.40	0.28	2.149	0.039
خاصة	100	4.55	0.31		

يتبين من خلال الجدول (9) أن قيمة «ت» للدرجة الكلية (2.149)، ومستوى الدلالة (0.039)، أي أنه توجد فروق في ممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير جهة الإشراف. وكانت الفروق لصالح رياض الأطفال الخاصة. وبذلك تم رفض الفرضية الرابعة.

نتائج السؤال الثالث: ما هي آراء معلّمت رياض الأطفال في محافظة بيت لحم حول ممارساتهن في تعزيز الحكم الأخلاقي؟

حللت الباحثتان (17) مقابلة مع معلّمت رياض الأطفال تحليلاً تيمائياً موضوعياً، وتم استخراج الموضوعات الآتية:

#### أولاً: مصطلح الحكم الأخلاقي للمعلّمت:

أشارت (17) معلّمة أي ما نسبة (88%) من معلّمت رياض الأطفال بأنها لم تسمع مسبقاً بمصطلح الحكم الأخلاقي، لكن أشارت بعض منهم إلى أن المنهج المتبع لرياض الأطفال هو التعليم والتدريب على الأخلاق بشكل عام. حيث أشارت المعلّمة (5): «لا، لم أسمع بالمصطلح كاسم، ولكن أعتقد أن الطفل يميز بين الصواب والخطأ». والمعلّمة (17): «لا، لم أسمع به مسبقاً، لكن يتم العمل مع الأطفال على تدريبهم أن يميز بين الصواب والخطأ من خلال النشاطات».

وبيّنت المعلّمة (10) أن الحكم الأخلاقي جديد بالنسبة لها ومن المعلّمت التي أشارت إلى أنها سمعت مسبقاً بالمصطلح، المعلّمة (10): «نعم، سمعت به وهي أن نزرع الأخلاق في الأطفال لكي يصبح الطفل قادراً على التمييز بين الصواب والخطأ وأن نبعده عن التمرکز حول الذات».

ترى الباحثتان أن برامج النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال لم تنبه إلى موضوع الحكم الأخلاقي للأطفال، وربطه مع نماء الطفل وتطوره، كما أن معلمات رياض الأطفال يواجهن مواقف مع الأطفال فيما يتعلق بالأحكام الأخلاقية ويحتجن إلى من يرشدهن في ذلك. وعليه ترى الباحثتان أهمية تدريب المعلمات قبل الخدمة وأثنائها على موضوعات القيم والأحكام الأخلاقية، وكيفية تنميتها لدى الأطفال.

#### ثانياً: تصرف المعلّمة في المواقف التي تتطلب إصدار الأحكام الأخلاقية:

أشارت (3) معلّمت أي ما نسبته (17%) إلى أنها تقوم بلفت نظر الطفل إلى المواقف التي تتطلب إصدار الأحكام الأخلاقية، وأشارت معلمتان بأنهما تتحدثان مع الطفل وتحاوران، بينما تقوم (10) معلّمت أي ما نسبته (66%) بطرح الموضوع بشكل عام في الطابور الصباحي أو الحديث الصباحي.

وأشارت معلمتان أي ما نسبته (11%) إلى أنه منذ بداية العام يقمن بوضع قائمة الممنوعات والمسموح. أشارت (3) معلّمت أي ما نسبته (17%) بأنهن يستخدمن أسلوب العقاب أي الحرمان من اللعب لمدة دقيقتين ولا تتجاوز الـ 5 دقائق. وهذا بدوره يتنافى مع نمو الأطفال وفهم الطفل واحترامه، حيث إن العقاب والحرمان يؤثر سلباً على نمو الطفل الاجتماعي والعاطفي والأخلاقي، كما يؤثر في شخصية الطفل.

حيث أشارت المعلّمة (2): «منذ بداية العام الدراسي نضع القوانين الصفية حسب المرحلة العمرية، وكل زاوية في الصف لديها قوانين مثلاً أن نرتب الألعاب بعد الانتهاء منها، هناك حدود خطية على الأرض لكل زاوية يعرفها الطفل ويعرف أنه لا يجوز تجاوزها». وأشارت معلّمة واحدة فقط أي ما نسبته 5%، بأنها تستعمل أسلوب المناظرة. والمعلّمة (4): «من خلال المناظرة بين الطفلين، نسأل لماذا فعلت ذلك؟ نشرح لهم التصرف الخطأ».

#### ثالثاً: دور المعلّمة في مساعدة الأطفال على إصدار الأحكام الأخلاقية:

أشارت (5) معلّمت أي ما نسبته (29%) إلى أنها تحدد مع الطفل قائمة المسموح والممنوع بحيث يتشجع على الضبط الذاتي، (5) معلّمت أشرن إلى دور الحوار في تفهم الطفل، وما يدور في خلدته ومن ثم مساعدته في إصدار الأحكام الأخلاقية. وأشارت معلمتان منهن إلى أنه مع التدريب المتواصل يتم مساعدة الأطفال في إصدار الأحكام الأخلاقية. ومن أقوال المعلّمة (12): «نسأل الطفل عن الموقف إذا كان صحيحاً أم خطأ، من خلال الحوار التدريجي معه يتوصل بنفسه إلى أن يأخذ قراراً بحق نفسه». والمعلّمة (13): «المحاولة ان نفهم سبب إصدار هذه الأحكام الأخلاقية من كل طفل، نتفاهم مع الأطفال من خلال الحوار الدائم فهو جزء أساسي في التعامل مع الأطفال، لأن الطفل يعبر عن نفسه بهدوء وبهذا نستطيع مساعدته أكثر». وأيضاً هناك (2) معلّمة أي ما نسبته (11%) لاستخدامهم وسائل التعزيز التي تساعد الأطفال في إصدار الأحكام الأخلاقية. مثل ما أشارت إليه المعلّمة رقم (8): «من خلال القصص والطفل يستنتج العبرة، والقوانين التي نضعها في بداية العام، نركز على ضرورة التسامح بين بعضهم البعض».

#### رابعاً: تفسير الأحكام الأخلاقية التي يصدرها الأطفال من قبل المعلّمت:

أشارت (17) معلّمة أي ما نسبته (100%) إلى أن البيئات المختلفة التي يتعرض إليها الطفل سواء من البيت أو الأقارب أو الشارع تؤثر على إصداره للأحكام الأخلاقية، ومعلمتان فقط منهن أشرن إلى أن خصائص النمو لهذه المرحلة هي أيضاً تؤثر على إصدار الطفل للأحكام الأخلاقية. مثل ما أشارت إليه المعلّمة (3): «نفسر الأحكام الأخلاقية للأطفال بناءً على نفسية كل طفل ونعزوها إلى الخصائص النمائية لكل مرحلة. ودور الأهل يؤثر تأثيراً كبيراً على الأحكام الأخلاقية التي يصدرها الأطفال، لذلك نقوم بالتواصل المستمر معهم». ومثال على ذلك مثلاً إذا قام طفل بلفظ الألفاظ غير المرغوبة، نتحدث معه ونفهم الطفل بأنه لا يجوز أن نتلفظ بمثل هذه الألفاظ، ونتواصل مع الأهل ونبلغهم بضرورة المحافظة على أسلوب كلامهم في البيت.

والمعلّمة (15): «أفسرها بحسب تربية الأهل لأطفالهم، لذلك نحن دائماً على تواصل مع الأهل ونطلب

منهم تطبيق ما نعلمه لأطفالهم مثلاً عدم الضرب، وعدم استخدام الألفاظ غير المرغوبة أمامهم لأنه ينقلها إلى الروضة وهذا تصرف خاطئ من الأهل».

#### خامساً: الأنشطة التي تطبقها المعلمات لتعزيز الحكم الأخلاقي:

تبين للباحثين أن (17) معلّمة أي ما نسبته (100%) يستخدمن أسلوب القصة سواء القراءة من الكتب أو من تأليفها حسب الموضوع.

بينما جاء أسلوب التمثيل والمسرح واستخدام الزاوية الصفية، ولوحات التعزيز والمشاعر أتي بنسبة (35%) لكل نشاط. وهناك (4) معلّمت أشرن إلى استخدام أسلوب الرسم أي ما نسبته (23%). و(17%) من المعلّمت أشرن إلى النشاطات بالاشتراك مع الأهل. ومعلمة واحدة أي ما نسبته 5% فقط ذكرت أنها تستخدم الفيديوهات كنشاط لتعزيز الحكم الأخلاقي. كما أشارت المعلّمة (1): «من خلال الزاوية الصّفية (زاوية الخيال، الدكان، الطبيب، البيت) نعلم الأخلاقيات مثل الحديث بلباقة». والمعلّمة (2): «نقرأ القصة بشكل يومي وذلك حسب المناسبة أو الموقف، وعن الطريق الرسم، ونركز على سلوكنا (الاحترام، النظافة، الهدوء) وطريقة كلامنا أمام الأطفال لكي نكون القدوة (لو سمحت، أسفة، هل يمكنني، بعد إذنك...)». والمعلّمة رقم (17): القصص مع التمثيل والصور، الرسم، الفيديوهات (تصرف صحيح أم خاطئ) نجعل الطفل يحكم على المواقف التي يراها.

#### التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية الخاصة بممارسات معلّمت رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال، توصي الباحثتان بما يأتي:

- 1 - إجراء المزيد من الدراسات حول تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال.
- 2 - تصميم دليل مصور تدريبي لمعلّمت رياض الأطفال لطرق تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال.
- 3 - إدراج موضوع تعليم الأخلاق للأطفال في برامج النمو المهني لمعلمت رياض الأطفال قبل الخدمة وأثناءها.

#### المراجع

##### أولاً: المراجع العربية:

- أبو حلو، مسلم والخالص، بعاد (2011). دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل في منهاج التربية المدنية للمرحلة الأساسية الأولى، الصف الأول - الرابع، *المجلة الأكاديمية العربية*، الدانمارك 11، 130-143.
- أبو طالب، تغريد، الصايغ، ليلي (2007). *إدارة الحضنة ورياض الأطفال*. جامعة القدس المفتوحة
- أبو نجيلة، سفيان (2015). المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتفكير الأخلاقي في ضوء نظرية كولبرج لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، *رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رأنم)*، 25(1)، 93-151.
- باصرة، انتصار، وباحارثة، زنيب (2013). دور مربيات رياض أطفال مدينة المكلا في تنمية القيم، رسالة ماجستير، جامعة الأندلس، *مجلة الأندلس*، 10(6)، 303-339.
- الخالص، بعاد (2016). فاعلية ملف الانجاز (البورتفوليو) في تنمية الكفايات التعليمية للطالبات المعلّمت في تخصص الطفولة المبكرة (التربية الابتدائية ورياض الأطفال) في جامعة القدس، *مجلة العلوم التربوية جامعة الملك سعود*، 28 (3).

- الخالص، بعاد (2021). *واقع رياض الأطفال في مدينة القدس*. دراسة مقدمة إلى اتحاد الجمعيات الخيرية، بتمويل من الاتحاد الأوروبي، ومؤسسة أريج.
- الخالص، بعاد والنتشة، انتصار (2019) رحلة تعليم العلوم للأطفال بالاستقصاء عبر ممارسات المعلمات التأميلية (دراسة نوعية). *مجلة الدراسات الأردنية للعلوم التربوية*، 46 (4)، 412-441.
- السعودي، هنادي (2019). *فاعلية إستراتيجية المشروع في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة*، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، (184)، 87 - 137.
- سليم، مريم (2002). *علم نفس النمو*. بيروت: دار النهضة العربية.
- عبد الفتاح، فوقية (2000). *مقياس التفكير الأخلاقي المصور للأطفال* (دليل المقياس). القاهرة: مكتبة الأنجلو، القاهرة.
- عبدالمعطي، حسن، قناوى، هدى (2000). *علم نفس النمو*، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عثمان، علي (2010). *طرق التعليم في الطفولة المبكرة*، عمان: دار المسرة.
- عمر، نظمي (2018). *القدرة التنبؤية للدافعية الأخلاقية والحكم الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك*. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، 44، 183-193.
- غالب، فؤاد (2010). *نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالانفعال والنضج الاجتماعي*، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.
- فرماوي، فرماوي، وطه، شحادة (2008). *أثر نوع القصة وأسلوب روايتها في تنمية الحكم الخلقى لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال*. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، (1)، 155-183.
- القحطاني، قمرء، المطيري، رحاب، المطيري، أميرة، القحطاني، نورة، القحطاني، التمامي، جوهرة (2016). *دور الروضة في تنمية النمو الاجتماعي لدى الطفل*. الرياض.
- متولي، محمد (2015). *الذكاء الوجداني وعلاقته بنمو الأحكام الأخلاقية لدى عينة من طلاب الجامعات الفائقين دراسياً والعاديين*. رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية علوم الإعاقة والتأهيل.
- هدباوي، رنا وحمدى، محمد (2020). *الحكم الخلقى لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم في فلسطين وعلاقته بالسلوك العدواني*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(11).
- الهيبيدي، جمال (2006). *تربية الطفل في الإسلام*، المنصور: دار الوفاء.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2017). *المعايير المهنية لمعلّّات رياض الأطفال*، فلسطين.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al-shurai, saad. (2012). An empirical investigation of the moral judgment development of a sample of high school kuwaiti teachers ,eric, usa, 133 (2),340 - 348
- Arabella, h. (2007). Early year's inquiry report. *Educational journal*. 106, 27 - 29.
- Boylan, o., & Loughery, c. (2007). *Developing emotional intelligence in gp triners and registrars*. Radcliffe publishing.

Dacy, j., Travers., & Fiore, l.(2009). **Human development across the life.** new york: mcgraw hill, seventh edition.

Gallahue, d. (1986). **Motor development and movement experiences for young children,** new york, john wiley.

*Goals for kindergarten,* naeyc. (2019). Washington. National association for the education of young children (naeyc).

Mcclure, r; iannelli, v; & susana, b. (2010). **Knack parenting a preschooler: a complete guide to preparing your child for the classroom--ages 3 to 5,** Newyork: globe pequot press.

Møller,s (2009). **A theoretical and empirical study in moral development.** University and institute: aalborg universitet, institut for kommunikation.

Ozturk,s (2010). **The opinions of preschool teachers about ethical principles.** Turkey: University of ondokuz mayis, faculty of education, department of preschool education.

Pohlin, l., Durwin, c.,& Weber, m. ( 2009). **Ed psych models,** New york: mcgraw hill.

Saluja, g., Early, d. & Clifford, m. (2002). **Demographic characteristics of early childhood teachers and structural element of early care in the united state.** *Early childhood research and practice, .4(7)*

Sher, b. (2009). *Early intervention games fun, joyful ways to develop social and motor skills in children with autism spectrum or sensory processing disorders,* united states of america: jossey-bass.

Velea, s; & farca, s.(2013). **Teacher's responsibility in moral and affective education of children.** *social and behavioral sciences, 76 ,863 – 867.*

Walker, m., Breaver, m., Brewster, j., Neaum, .,& Tallack, j .( 2008). *Childcare and education.* united kingdom: nelson thornes.

